

# محاضرات الشنقيطي 79}} الحج إلى بيت الله الحرام

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ساحبيكم بتحية الاسلام - [00:00:32](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذين تسببوا في هذا اللقاء بخير وافضل ما يكون به الاجر والجزاء ايها الاحبة في الله ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:03](#)

اذا احب عبده حب الخير الى قلبه اذا احب عبدا اصطفاه واجتباها اخذ بناصيته الى الخير والطاعة والبر والله يعطي الدنيا لمن احب وكره ولا يعطي الدين والخير الا لمن احب - [00:01:30](#)

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم اختاروا سبحانه وتعالى من عباده ويختار من خلقه ويختار من الايام والليالي والشهور ما يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة - [00:01:54](#)

يختار الله جل جلاله هذا الركن العظيم من اركان الاسلام الحج الى بيت الله الحرام هذا الركن العظيم الذي يقول فيه صحوة خلق الله وحبيب الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وكم من حاج الى بيت الله الحرام انتهى من مناسكه وكتب الله له الجنة جزاء لما كان منه من قول وعمل بعد فضله سبحانه - [00:02:42](#)

وكم من طائف بالبيت بين الصفا والمروة وخاشع خاضع على صعيد عرفات ومتفكر الله على صعيد مزدلفة ومتخشع متبذل متذل لله. في ليالي منى وايامها كتب الله له الجنة وارجه الى بيته كيوم ولدته امه - [00:03:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يصدق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه يرجع بلا ذنب ولا خطيئة انه ولد من ساعته وما كان من زلات اللسان - [00:03:35](#)

وخطيئات الجوارح والاركان وقد عفا عنها الحليم الرحمن جل جلاله وعبده طائف ببيته يشتكي او عفا عنها جل جلاله. فعنده يسعى بين الصفا والمروة يلتدي عفا عنها جل جلاله فاصابه برحمته - [00:03:59](#)

وهو منكسر بين يديه يناديه ويناديه على صعيد عرفات او بين المؤمنين والمؤمنات في الليالي المباركات في مزدلفة او عند المشعر الحرام او في منى او في اي موضع من تلك الاماكن الكريمة - [00:04:27](#)

والمنازل الجليلة العظيمة نعم ايها الاحبة في الله الحج وما ادراك ما الحج الجهاد الاصغر قالت يا رسول الله هل على هل على النساء الجهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - [00:04:52](#)

جهاد بين العبد ونفسه هل يخرج الى رحمة ربه؟ او يقعد مع المتخلفين هل يخرج هذا العام او يؤخر الى اعوام فاذا قويت عزيمتك وفتح الله له ابواب رحمته انطلق لا ينوي على شيء - [00:05:17](#)

فكم من الوف تركت وكم من الوف هجرت في وجه الله جل جلاله الله يعلم كم اقبل عليه في هذه العبادة من اصحاب ثروات واموال وتجارات تركت وهانت لذكر الله جل جلاله - [00:05:42](#)

رضي الله عن اهلها وارضى اصحابها فردهم بقرة العين عن الله جل جلاله انهم جهاد كل انسان منذ خروجه من بيته يعيش هذه

المشاعر الایمانیة فاذا خرج حبیب الله ومن اصطفاهم واجتباہ للحج الى بیت الله - [00:06:05](#)

وقف من اول وقفة لعل مشاعر الایمانیة ينظر الى الابناء والبنات والاخوان والاخوات وهو یودعهم باخر النظرات لا یدري. هل یرجع او لا یرجع فكأنه یتذكر سفره من الدنیا حین یرجع بلا رجعة ابدا - [00:06:33](#)

واذا تجرد من ثیابه واغتسل في میقاته ونزع عنه تلك الثیاب تذكر اذا نزعته منه بلا حول منه ولا قوة یومها من عبادة عظيمة بمناسبة جمیلة کریمة تحرك القلوب الى الله - [00:07:00](#)

وتصوغها في طاعة الله ومرضات الله ان هذا الیوم وهو یوم عرفة افضل یوم وخیر یوم طلعت علیه الشمس اختاره الله من بین سائر الایام اختاره الله في كل العام في كل عام - [00:07:23](#)

اختار هذا الیوم وتشرق شمسہ وتغیب تشرق شمسہ على اقوام متقنین بالذنوب والعیوب ستغیب وقد تحادت الذنوب وسترت العیوب تشرق شمسہ على اقوام في هموم وغموم وكروب. وتغیب شمسہ وقد زالت الهموم ونفست الكروب. تشرق شمسہ - [00:07:47](#)

اصحاب اسقام والام وتغیب وقد تبددت الاسقام وزالت الالام. الله اکبر الیوم یدکر بالله جل جلاله فاول وقفة یقفها المؤمن وهو خارج الى ذلك الصعید ان الذنوب کثیرة وان العیوب عظيمة - [00:08:20](#)

وانه اقبل على الله في هذا الیوم سرجو رحمته شجائع یتستطعم جاء الى الله جل جلاله وهو یحمل هذه الذنوب وهذه الخطیئات والعیوب كلما تذكرها فرقت عینه واشهد الطلبة والتمه واحزنت - [00:08:50](#)

ولکنه اذا تذكر الله جل جلاله وسعة رحمته احسن الظن في الله اول وقفة في هذا الیوم ان یرجع الانسان معمور القلب بحسن الظن بالله فاذا خرجت الى صعید عرفات - [00:09:16](#)

وجاءك هاجس الشیطان بالخطرات من انت؟ حتی تقف هذا الموقف حتی تعيش هذه الساعات واللحظات فقل انا المسیء وانا المخطئ ولكن الله حلیم رحیم ومعها الا عبد من عباده. ارجو رحمته واخفی عذابه - [00:09:37](#)

فاذا مضیت الى ذلك المكان ووقفت في جموع المؤمنین والمؤمنات انظر نظرة المؤمن الموقن انظر اخي في الله الى هذه الامم التي جاءت في كل حذب وصوب من عرف وعجم - [00:10:03](#)

انظر الى هذه الامم کیف عدت اصواتها کیف ارتفعت کلماتها کلها تنادی الها واحدا لا اله الا هو لا اله الا الله. یوم رأى مکانها وسمع کلامها واصواتها لا اله الا الله یمانم لغاتها وعلم احوالها - [00:10:25](#)

وشدائدها وحوائجها. لا اله الا الله. یوم علم ما في تلك القلوب والضمان. وما اسرت وما اکلم من توحید والیقین به جل جلاله. لا اله الا الله. یوم جمع على صعید واحد لترى فضلا لعربي على عجمي. ولا ترى فضلا لفقیر لغني - [00:10:54](#)

انا فقیر ولا لقوي على ضعيف وقفوا بین یدی الله کلهم فقراء الى الله جل جلاله وقفوا بین یدی الله سبحانه وتعالی. في ذلك الصعید وقد اتاه الکریم مهانا. والعزیز ذلیلا والغني فقیرا. والقوي ضعيفا. کلهم یقول - [00:11:24](#)

یا الله کلهم ینادی لا اله الا الله والی من نشتکی واین المفزع؟ واین المنجی والمنجی؟ لا اله الا الله اذا وقفت على صعید عرفات فانها رسالة تذكر المؤمنین والمؤمنات بالله فاطر الارض والسموات - [00:11:51](#)

ان هنا یفرج الکروب ولا ینفس الخطوب الا الله علام الغیوب انه لیس بالشدائد والمصاعب والمتاعب الا الله ان من یجیب المضطر اذا دعاه یکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض اله مع الله قلیلا ما تذكروهم - [00:12:20](#)

لا اله الا الله. صعید عرفات آية من آیات الله تذكر بعظمته. وتدل على وحدانیته والوهیته تذكر کل مؤمن ورسالة لكل مؤمن ومؤمنة ان یرفع الى الله وان یرتجع الى الله - [00:12:46](#)

فانه لا ملجأ ولا منجی من الله الا الى الله واعظم عطية یمنحها الله جل جلاله للعبد ان یعتقدهم من النار ولذلك قال صلی الله وقال سبحانه وتعالی یرجع عن حال هذا العبد - [00:13:09](#)

وما هو فيه من السعادة العظيمة اذا نجا من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فات الله اکبر اذا كتب الله عتقک من النيران

الله اكبر اذا خرج العبد من ذلك الصعيد وقد حرم الله وجهه وجسد عن ناره وعذابه - [00:13:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عباده من النار من يوم عرفة ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عباده من النار من يوم عرفة. هذه النار التي توضح - [00:13:56](#)

تكاد تتميز من الغيظ كلما اوفي فيها خوف سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا هذه النار التي اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى اظلمت فهي مظلمة زاكنة - [00:14:17](#)

بعيد قعرها شديد حرها وويل لمن القي فيها هذه النار يكتب للعبد انه ينجو منها في هذا اليوم. اذا اراد الله ان يجعله من الفائزين وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)

ان المؤمن اذا جاوز الصراط نظر الى النار وقال وكبر قلبه من الفرح والسرور الحمد لله الذي نجاني منك بعد ان اراني اياك الحمد لله الذي نجاني منك وامرها عظيم والنجاة منها فضل كريم. فنسأل الله جل جلاله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ووجهه الكريم -

[00:15:01](#)

ان يعتق رقابنا ورقابكم من النار هذا اليوم العظيم من مشاعره واياته وعظاته انه يذكرنا بالاسلام يذكرنا باخوة ايمانية. يذكرنا اننا مسلمون تدعى له سائر الجسد بالسهر والحمى يذكرنا انه لا فضل لغنيينا على فقيرنا. ولا فضل لكبيرنا على صغيرنا. ولا فضل -

[00:15:30](#)

لاحد على احد الا بتقوى الله ربنا وقف الناس على صعيد واحد ولباس واحد وهيئة واحدة لا تستطيع ان تميز الاجناس ولا ان تميز الناس ولا وان تميز الاحوال ولا ان تميز الذوات. كلهم لله جل جلاله خاشعين خاضعين. مخبتين منيبين - [00:16:05](#)

يذكرنا ان الله عز وجل اراد بهذا الاسلام ان يؤلف قلوبنا وان يجمع ارواحنا ثم على دين الله ولنجتمع على كلمة الله يذكرنا اننا اخوانا اخوان وخلان حيلان لا اله الا الله - [00:16:36](#)

الله اكبر حينما ترى اخاك في الاسلام من اخر الدنيا واخاك في الاسلام من مشرق الارض والاخر من مغربها كتب الله انه في هذه اللحظة وفي هذه الزانية يهتز كتف هذا الى جوار كتفي هذا - [00:16:58](#)

هذا من المشرق وهذا من المغرب هذا من الشمال وهذا من الجنوب كتب الله في هذه اللحظة في هذه الدقيقة في هذه التامة ان يلتقي الرجل وان يتصافح المسلمات وان يهش هذا في وجه هذا لكي يعلم ان الاسلام قد جمع بين قلوبهم والف بين ارواحهم -

[00:17:24](#)

انما المؤمنون اخوة رأى رجل من الاخيار رجلا يحمل على ظهره شيخا كبيرا في السن وصلنا ان المحمول والدا للحامل فقال شابا حدثت سن قال له يبشرك هنيئا لك البر - [00:17:49](#)

هنيئا لك البر ظنه اباه فقال له قال له هذا ليس ابي هذا ليس ابي وذكر انه من بلد غير بلده ثم قال له انما المؤمنون اخوة رآه يسير منقطعا في سيره فرحم شيبته - [00:18:19](#)

ورحم كبر سنه. وتذكر ما بينه وبينه من اخوة الاسلام الدين فما كان منه الا ان صنع صنيع الكرام فحمله على ظهره. حتى يثقل بذلك ميزانه وتبيض صحيفته بين يدي الله وديوانه - [00:18:43](#)

يا لها من مواقف نراها للمؤمنين والمؤمنات وقد اجتمعوا على صعيد عرفات يا لها من مشاعر ايمانية اذا بثت تلك النفوس المؤمنة ما في صدورهما من الحب والود. والصفاء والنقاء لآخوانها في الله جل جلاله - [00:19:05](#)

مضى اسلافنا على هذا الدين ومضت امتنا على هذا الاسلام. لا يعرف احد ان له فضلا على احد لا يرون الا انهم كالجسد الواحد يتأوه المسلم في مشرق الارض لآخيه في مغربها فالحمد لله ثم الحمد لله - [00:19:29](#)

على نعمة الله سماها الله النعمة لانه الف بها بين القلوب والارواح. وجمع بها بين النفوس ايها الاحبة في الله يقف المؤمن في يوم عرفة هذه المواقف الايمانية فاذا وجد في قلبه الخشوع والخضوع. ووقفه الله في تمام هذا المشعر العظيم فليلهج بالثناء على الله -

[00:19:49](#)

فان الله يحب ان يمدح ويحب ان يثنى عليه وهو اهل الثناء والمجد فاذا رأيت هذا الصعيد الطاهر ووقفت عليه ووفقك الله لبلوغه فليكن اول ما تتكلم به الحمد لله - [00:20:19](#)

الحمد لله الذي بلغني لهذا الصعيد. وكم من امم التقمته البحار وغيبته الصحاري والقصار وما تمتعت لها الانظار بصعيد عرفات كم من اناس تمنوا بلوغ عرفات فالتقمته امواج البحار او اكلتهم السباع في الفيافي فحيل بينهم وبين ما يشتهون. فاذا - [00:20:36](#)

فوقفت قل الحمد لله الذي اوقفني هذا الموقف ويسر لي الهي كما اكرمتني. واوقفتني بين المؤمنين فلا تجعلني ولا محروما. الهي كما اكرمتني فمنت علي بالصحة والعافية. ويسرت لي من المال والازاد حتى بلغت - [00:20:59](#)

فلا تجعلني اشقى الناس اليوم. اللهم اجعلني احب عبادك نصيبا في رحمتك. ومغفرتك. واسأل الله قلبك فيا لها من دقائق! ويا لها من لحظات! ثم تنتهي وتنقضي. واذا فيها سعادة الدنيا والاخرة - [00:21:19](#)

الله اعلم كم من رحمة تنتظر المعذبين. الله اعلم كم من مغفرة تنتظر هناك المذنب الله اعلم كم من سعادة وكم من بركة وكم من من ويسر نسأل الله العظيم رب العرش الكريم الا - [00:21:39](#)

يا ايها الاحبة في الله ينبغي للمسلم ان يقف بهذا الشعور وهنا مسائل لابد من بيانها المسألة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من منى صبيحة يوم عرفة - [00:22:00](#)

وذلك بعد طلوع الشمس وخرج معه الصحابة رضوان الله عليهم فمنهم الملبى ومنهم المكبر ومنهم المهمل ولم يعد احد على الاخر حتى اتى عليه الصلاة والسلام نمرة. وهي المنبسط الذي قبل عرفات - [00:22:20](#)

فضربت له قبته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فنزل بها ثم لما زالت الشمس دابته وناقته الخصواء ركبها عليه الصلاة والسلام ومضى الى عرفات فدخل الى بطن وادي عرنة. وهو الوادي الذي في قلة عرفات - [00:22:40](#)

وخطب الناس من فضل ذلك الوادي فاحل الحلال وحرم الحرام وبين شرائع الاسلام. واخذ بمجامع القلوب الى الله. وذكرنا والايمان بالله. وقال كلمات طيبات طاهرات مباركات. خشعت لها قلوب الصحابة والصحابيات - [00:23:07](#)

وارسى دعائم الاسلام. وبين الامور العظيمة وحرم الدماء والاموال والاعراض. فكانت كلماته مشهورة كانت اخر الكلمات لانه عليه الصلاة والسلام جعل تلك الحجة بمثابة الوداع للامة وقال بعض العلماء انه استمع لخطبته يومها اكثر من مائة الف من الصحابة رضوان الله عليهم - [00:23:31](#)

فطوبى فطوبى ثم طوبى لاسماء سمعت وطوبى ثم طوبى لقلوب وعدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه لما انتهى من خطبته امر باللا فانن بالظهر. ثم اقيمت الصلاة وصلى صلى الله عليه وسلم الظهر. ولم يصلها جمعة - [00:23:58](#)

وكانت قد وافقت يوم الجمعة وانما لم يجمع لان المسافر لا يجمع. ولذلك لم يجمع في سفره. مع انه كان يسافر ويطيل في سفره ثم انه لما فرغ من صلاة الظهر امره فاقام العصر. وهذا يسمى جمع التقديم. وفيه حكمة - [00:24:19](#)

لان هذا اليوم يقصد منه التفرغ للذكر والدعاء وفرغ العبد حتى لا تشغله لا يشتغل بين الصلاتين ويتفرغ لدعاء الله وسؤاله. فصلى العصر بابي صلوات الله وسلامه عليه. ثم انطلق بعد الصلاة فحرك دابته حتى اتى جبل ايمان. وهو الذي يسمى - [00:24:41](#)

جاء جاء انطلق الى الصخرات ولم يأتي الجبل وانما جعله على حاجبه الايمن وهو جبل هلال الذي يسمى الرحيم. فلم يصعد الجبل ولم يتكلف صعودا. ولم يبين لهذا الجدل مزية او فضل صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:06](#)

ثم انه وقف وتضرع وسأل الله من فضله. وما زال خاشعا متخشعا متذللا متبذلا. سأل الله من فينبغي للمسلم في ذلك اليوم بعد الصلاة الا يشتغل وان يقدر على ذكر الله وان يحس ان كل لحظة وكل دقيقة وكل ثانية لا يمكن ان يفرط فيها - [00:25:26](#)

ظن عليه ان يجتهد بذكر الله والثناء عليه بما هو امن. فلما غابت الشب وذهبت السفرة بعد مضيح الشمس ولذلك ينتظر الى ذهاب السفرة كما في حديث جابر في الصحيحين دفع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وقد غفر له - [00:25:52](#)

ما تقدم من ذنبه وما تأخر دفع صلى الله عليه وسلم قرير العين عن الله راضيا عن سيده ومولاه صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم الدين ومن ادرك من هذا الصعيد في يوم عرفة وهو اليوم التاسع - [00:26:11](#)

او ليلة العيد اي ساعة قبل طلوع الفجر وقد تم حجبك. لكن اذا وقف في النهار فلابد وان يمسك جزءا من الليل واما اذا وقف بالليل فيجزيه ولو لحظة. فلو دخل الى حدود عرفة سقط بجسمه لحظة واحدة ثم خرج بعد مغيب الشمس - [00:26:30](#)  
فانه يجزيك لما ثبت في الصحيح حديث الصحيح ان عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان لقد اتى عرفات اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى وقضى سفره. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنی وصفاته - [00:26:50](#)

ان يرزقنا حجا مبرورا. وان يرزقنا سعيا مشكورا. وان يجعل الذنب لنا مغفورا. نسأل الله العظيم في هذه الساعة المباركة وفي هذا بيوت الله ان ييسر الحجاج بيت الله حجهم - [00:27:10](#)  
وان يديم عليهم امنهم ورخاءهم. فنسأله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يدفع عنهم كيد الكائدين وحقد الحاسدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. وانني في الختام لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر. بعد شكر الله جل وعلا لرئاسة الحرس الوطني. على - [00:27:27](#)  
اية في مثل هذه الندوات الطيبة في بيوت الله جل جلاله. والحق يذكر فيشكر. كما انني اشكر ادارة التوجيه في الحرم على رعايتها لمثل هذه الندوات الطيبة. واسأل الله بعزته وجلاله ان يديم التوفيق لهما. وان يعظم الاجر لنا ولهم. وان يجعل - [00:27:47](#)  
ما نقول ونعمل خالصا لوجهه نافعا يوم لقائه انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه ونستأذن فضيلة الشيخ ببعض الاسئلة ان الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها - [00:28:07](#)

هذا السائل يقول بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول عرفات هل هي مكان او جبل من الجبال؟ وما هو سبب تسميتها؟ او تسمية بهذا الاسم؟ افيدونا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:28:25](#)  
اما بعد فان عرفات مشعر من المشاعر وهذا النحر له حدود ومعالم محددة ومقيدة وليس بالابد فالجبل الذي يقال له جبل الرحمة هذا في الاصل كانت العرب تسميه في الجاهلية جبل ايمان - [00:28:49](#)  
وهو جبل لم يرد دليل لا في الكتاب ولا في السنة بتخصيصه بفضل ونزير ومن قرأ نصوص العلماء وكلام العلماء في كتبه وجد انه انهم ينبهون على خطأ العامة بالاعتقاد في هذا الجدل - [00:29:13](#)  
الصعود عليه وتكلف الزحام عليه. عرفات هي المنبسط الفسيح الموجود ما بين وادي عرنة وكذلك الجبال المطلة عليه بحدود وقيود وهو لا يبلغ لا كل الجبال وانما هناك مواضع معينة ينتهي فيها حد عرفات. واختلف في الوادي هل هو من عرفة او ليس من عرفة - [00:29:30](#)

العلماء يقول وادي عرنة من عرفات ولكن في الحكم في الوقوف لا يصح الوقوف فيه بقوله عليه الصلاة والسلام وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف وارتفع وارتفعوا عن بطن حرمة - [00:29:57](#)  
فلما قال عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة دل على ان عرنة من عرفة ولذلك قالوا انها من عرفة. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بها. وقف بالواجب. ولكن ليست حكما منه. يعني ان الوقوف لا يصح حتى يدخل - [00:30:14](#)  
الى داخل عرفة والصحيح كما ذهب اليه الجمهور ان الوادي ليس بالعربة ولذلك لا حكم ولا حقيقة وانما هو حد لعرفة. وانما خطب منه عليه الصلاة والسلام. وهذا امر ليس المراد به اثبات كونه من عرفة. واما سبب التسمية - [00:30:31](#)  
الاسماء في الاصل لا تعلم. الاسماء في الاصل لا تعلم. الجبل اسمه جبل. لا يقال لماذا سمي الجبل جبلا. قد توجد مناسبات في بعض الاحيان مثلا تقول هذا مشعر. لان الله اشعر بتعظيمه. واشعر بما ينبغي من اجلاله. قد تعلق - [00:30:55](#)  
في بعض الاحيان لكن هناك بعض الروايات الضعيفة ان حواء وادم تعارفوا بعرفة وانهم حينما نزلوا حينما اهبطوا اهبط ادم وحواء من الجنة. التقوا بعرفة ولم ينصحها في ذلك شيء صحيح - [00:31:15](#)

والذي يظهر انه اسم من الاسماء وليس هناك ما يصح على حسب علمي في سبب هذه التسمية ولا يضر جهل الانسان في هذا فهو من الشيء الذي لا يضر جهله ولا ينفع علمه والله تعالى اعلم - [00:31:34](#)  
بارك الله فيكم. هذا السائل يقول ما المعنى لحديث رسول الامة صلى الله عليه وسلم؟ الحج عرفة يقول عليه الصلاة والسلام الحج



عرفة هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج التعظيم كما يقول العلماء. وتوضيح ذلك ان مقاصد الحج -

[00:31:51](#)

في عرفة فكأن معاني الحج موجودة في يوم عرفة واعظم ما في الحج توحيد الله. وافراده بالعبادة وهذا موجود بعرفة بتضرع الناس. وسؤالهم وفاقتهم لله جل جلاله. وحده ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم - [00:32:13](#)

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:32:32](#)

وجعل افضل ما يقال في يوم عرفة التوحيد وشهادة الاخلاص التي من اجلها انزل الله كتبه وارسل رسله المقصود من من يوم عرفة هذا الاصل العظيم وهو موجود فيه. كذلك الحج عرفة لما فيه من اجتماع الخلائق والتذكير بالوقوف بين - [00:32:45](#)

الله وخروج الناس الى مشاهد الاخرة حفاة عراة غرلا. ولذلك يقولون انه جمع مقاصد او دلائل الاخرة ما هو معظم بقوله عليه السلام الحج عرفة من هذا الوجه. هذا من جهة المعاني. وما في يوم عرفة من الفضائل. كذلك - [00:33:06](#)

ايضا معظم بما فيه من الخير. ففي يوم عرفة الحفظ من النار والعبد انما يسعى للفوز بالجنة والنجاة من النار. وهذا موجود في يوم عرفة كذلك فيه افضل ما يتعبد ويتقرب به الى الله وهو الدعاء. كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم - [00:33:26](#)

قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين وفيه العبادة بالدعاء والتضرع والمسألة والالتزام. كذلك الحج عرفة من جهة الاحكام يقول عليه الصلاة والسلام الحج عرفة يدل على ان من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج - [00:33:46](#)

ولذلك جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ايام خلافته انه جاءه هفار ابن الاسود رجل من التابعين وقال يا امير المؤمنين جاءه في يوم النحر الذي هو يوم العيد. وقال يا امير المؤمنين اني قدمت اظن ان هذا اليوم يوم عرفة - [00:34:08](#)

فمعنى ذلك انه تأخر عن الحج بيوم وقد فاته الوقوف بعرفة فقال له عمر ابق كما انت واذهب الى البيت وطف واسعى وتحلل بعمرة. لانه قد فاته الحج. فاذهب وقف بالبيت واسعى وتحلل بعمرة - [00:34:28](#)

ثم حج من قابل واهدي. اي عليك الحج قضاء في السنة القادمة وعليك الهدي ولذلك اجمع العلماء على ان حج عرفة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا هذه ووقف موقفنا هذا وكان قد اتى عرفات اي ساعة - [00:34:48](#)

ونهار فقد تم حجه وقضى ثمنه هذا يدل على انه ركن الحج الاعظم كما يسميه العلماء بفواته يفوت الحج والله تعالى اعلم. ولذلك يقول العلماء مما من فوائد هذا الحديث - [00:35:05](#)

ان افساد الحج ان وقع قبل يوم عرفة لا يفسد يفسده. وان وقع بعد يوم عرفة لا يفسد. ومن هنا قال بعض العلماء من مع زوجته قبل الوقوف بعرفة وهما مسلمان بالحج فسد حجه - [00:35:19](#)

ولذلك قضى عمر وعبدالله بن عمر وكذلك عبدالله بن عباس بالرجل الذي جامع امرأته قبل الوقوف بعرفة ان يتم نسخه الفاسد ثم في حجة من صادق ويفارق زوجته ولا يأتي معها حتى لا يتكرر المشروع - [00:35:35](#)

المقصود ان الحج عرفة انه اذا وقع قبل فسد الحج. ولكن لو جاء مع اهله بعد تحلل الاول. وقبل طواف الافاضة مع انه بقي له ركن فان حجه صحيح ولا يحكم بفساد حجه كما قضى بذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - [00:35:51](#)

زادكم الله علما هذا يقول هل يوم عرفة يجب ان يكون الحاج واقفا فيه طوال اليوم يقصد الوقوف على الاقدام. السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ركب الدابة - [00:36:14](#)

ووقفه على الدابة والعلماء رحمهم الله يقولون من وقف على البعير فهو جالس وقال بعضهم بالواقع لان صورته صورة الواقع وبعضهم يقول انه يقف ويدري. واختار جمع من المحققين من العلماء ان الافضل ان يركب دابته. واذا كان ليس عنده بعيد - [00:36:28](#)

او الوضع لا يتم فيه ركوب البعير في حالنا اليوم يكون في سيارته او يكون جالسا في خيمته لان الجلوس يعين على الذكر ويقوي النفس على سؤال الله من فضله. والامر واسع سواء وقف او جلس. فاذا تكلف الوقوف وكان يرى ان الوقوف المراد به - [00:36:51](#)

الحقيقة فهذا لا بأس به لان له وجهها من النص ولكن الافضل ان يجلس خاصة اذا وجد المشقة والعناء والله تعالى اعلم بارك الله فيكم هذا السائل يقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق - [00:37:09](#) رجعت يوم ولدته امه كيف يكون ذلك؟ افيدونا افادكم الله لا يكون ذلك الا بتوفيق الله جل جلاله. ولن تستطيع ان تطيع الله الطاعة التي ترضيه سبحانه الا بتوفيقه فتسأل الله وتدعو وتقول اللهم اني اسألك ان تجعل حجي مبرورا. تسأل الله بدعائك ونسألك -

[00:37:26](#)

اما الامر الثاني ان تأخذ بالاسباب التي تعين على عدم الفسوق في الحج وعدم رقصك فتحفظ لسانك وتحفظ جوارحك واركائك عن المؤمنين الحج المبرور الذي حج ولم يرقص ولم يفسق. المراد بذلك الرفس هو ما يكون عند النساء من الكلام والغزل - [00:37:49](#) واما بالنسبة للفسوق فهو كل شيء يعصى به الله. الفسوق دخول العرب فسقت الرقبة اذا خرجت عن قشرها لان الفاسق خارج عن طاعة الله وسمي الفاسق فاسقا للخروج عن طاعة الله. فلما قال عليه الصلاة والسلام لم يرقص ولم يفسق يعني لم يصب ذنبا -

[00:38:10](#)

وقال العلماء ان يتقوا الذنوب وهذا يحتاج الانسان منه ان يغض بصره وان يحفظ سمعه وان يحفظ جوارحه واذا صلح قلبه صلحت جوارحه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت - [00:38:29](#)

كله اذا فسد فسد الجسد كله. فاذا عرفت الله ووحدته كمال المعرفة صان الله جوارحه. فلا يمكن ان ان يفرح القلب الا بالايمان الله عز وجل. فاذا اردت ان يكون سالما عفيفا فخذ بالاسباب. ومن اعظم الاسباب التي تعين على عدم الركوس والخشوع الرفث والفسوق

في الحج - [00:38:41](#)

الرفقة الصالحة تبحث عن عالم اذا رأيته ذكرت الله جل جلاله يثبت قلبك على الخير ويقومك على سبيل الله جل جلاله او تبحث عن طالب علم او انسان بين او امام لمسجدك او نحو ذلك انسان تثق في دينه وامانته وورعه. اذا رأيته ذكرت الله واذا جلست -

[00:39:01](#)

نعم اعانك على خير يرضي الله عنك فمثل هذا تبحث عنه لانه يعين على عدم رفقة الفسوق بالحد. كذلك ايضا مما يعين على عدم الرفث والفسوق والحج كثرة تلاوة القرآن - [00:39:21](#)

وكثرة ذكر الله واذا احبت في الحج رفعت صوتك صائحا لبيك اللهم لبيك فهذا الذكر له اثر عظيم. ولذلك كثير منا الا من رحم الله يحرم بحجه وعمرته لو جاء يحسب عدد تليياته لوجدها تحسب على الاصابع - [00:39:34](#)

ولو لبي لبي بحوت وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح اتاني جبريل نزل جبريل من السماء فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم باسمي امرني ان امر اصحابي ان ارفع اصواتهم بالتلبية. الله اكبر - [00:39:52](#)

قد نفتح ان نرفع اصواتنا بالتلبية. ولكن اهل الدنيا تجده يقف على سيارة ويقف على دكانه يصيح باعلى صوت بخمسة وبعشرة ستشتري تحريض المؤمن ان يكون قوي الايمان لانك اذا ذكرت الله وخاصة اعلنت ذلك وقلت لبيك اللهم لبيك فر الشيطان من ذكر

الله - [00:40:07](#)

مرة الشيطان بسبب ذكر الله. واذا فر الشيطان عنه فلا رفت ولا تسوق. لانك تأمن مداخل الرfid والفسوق. فهذه من اعظم الاسباب التي تعين على السلامة فقل ان تجد انسانا مستديما للذكر الا وجدته محفوظا جوارح دين الله. وصدق الله اذا قلت فاذكروني اذكركم.

واذكروا لي ولا تكفرون - [00:40:28](#)

والله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا بذلك وان يجعلنا ممن حدث لم يرفث ولم يرفث ورجع من ذنوبه كيوم ولدته امه خزان

الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:48](#)